

الفائق في غريب الحديث

- وفى الثانى : إنه رخص فى السّـعرين إذا فارقه على أحدهما فأما إذا فارقه عليهما جميعاً فهو غير جائز لأنه يكون بيعتين فى بـريعة . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لرجل : إذا أتيت مـنـىّ فانتـهـيتـ إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سـرحـة لم تُـعـبـلْ ولم تُـجـرَد ولم تُـسـرَف ولم تُـسـرح وقد سُـرّـت تحتها سبعون نبيا فإـنـزـلْ تحتـها .

سرح هى واحدة السـرح ضـرـبٌ من الشجر وقيل : هى شجرة بيضاء . وقيل : كل شجرة طويلة سرحة ومنه قول عنترة : ... بطل كأن ثيابـه فى سـرحـةٍ

والسـرّـيـاح من الخيل : الطويل مأخوذ من لفظها . لم تُـعـبـلْ : لم يؤخذ عـبـلُـها وهو ورُقـها . لم تُـجـرَد أى لم يصبها الـجـرّاد لم تُـسـرَف : لم تصبها السـرّـفة . لم تُـسـرحْ : لم يصبها السـرحْ أى الإبل والغنم السارحة . وقيل : هو مأخوذ من لفظ السـرحـة كما يقال : شـجـرة الشـجـرة إذا أخذ منها غصنا أو وـرـقـاً . سُـرّـت : من سـرّـرتُ الصبى إذا قطعت سُـرّـره . ابن عمر رضى الله عنهما الدنيا سجن المؤمن وجـنـة الكافر فغذا مات المؤمن تـخـلىّ له سـرّـبه يسرح حيث يشاء .

سرب يقال : خـلّ سـرّـبه أى وجهته التى يمر فيها . وقال المـبـرد : فلان واسع السـرّـب أى المسالك والمذاهب أراد أنها للمؤمن كالسـرّـن فى جـنـب ما أُـعـدّ له من المثوبة وللکافر كالجنة فى جـنـب ما أُـعـدّ له من العقوبة . وقيل : إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذ وأخذها بالشدائد فكأنه فى السجن